مكتبة المقتطف

مدام كوري

سيرتها بقلم صغرى ابنتيها ايف كوري
Mme Curie by Eve Curie

في السابع من نوفمبر من سنة ١٨٦٧ وضعت زوجة فلادسيلاف سكلودوفسكي أستاذ الطبيعة في مدرسة البنين العالية بوارسو ببولندة الروسية فتاة دعت ماريا فلما ترعرعت هذه الفتاة في ٤ يوليو سنة ١٩٣٤ حزن العالم قاطبة على فقدها لانهُ فقد فيها مدام كوري احد مكتشفي الراديوم

نشأت في بولندة في الثلث الاخير من القرن الماضي وفي نفسها عبقرية كامنة ، عبقرية ذهنية أساسها عبقرية خلقية واعان وطني . وتعلمت منذ نشأتها الاولى ان الحياة للعمل دائم وان ما يميز العالم عن سليله انما هو ما يكون في ذهنه وخلقه . فلما اقترنت الزوجة الصالحة بالعبقرية الموروثة نشأت شخصية فذة ليس في صفحة من صفحات حياتها سطر عادي

لذلك كان الكتاب الذي وضعتهُ صغرى ابنتي مدام كوري في ترجمة والدتها العظيمة سيرة نادرة في بساطتها وجمالها وشدتها وقعها في النفس . هو ذا مادة تصلح ان توحي الى موسيقي عظيم الآن او في المستقبل سمفونيات خالدة . وانك لترى وانت تطالع هذا الكتاب صورة ماريا من شبابها الى شيخوختها . فاذا وقفت عند الصورة الاخيرة وقد ذهبت مسحة النضارة من ذلك الوجه وعلتهُ التجون تبينت ان ذهاب الجمال لم يذهب بروعته لان نوعاً من التألق الروحي حل فيه وأطل من قسماته

كانت حياة مدام كوري منذ حداثتها حافلة بمعاني المأساة . المأساة الشخصية والمأساة الوطنية . فقد ماتت والدتها وهي دون الثالثة عشرة وكانت تتعلم في مدرسة فكان لا بد لها ان تتعلم لغة غريبة وأدبهم خاصة من الاعين لئلا ينزل بها من الروس اعظم العقاب

[illegible] في الثامنة عشرة من العمر وقد تضعت عبقريتها [illegible] مطلة في دار جماعة من الصناعيين البولنديين لكي تعين بجانب من اجرها الضئيل شقيقة لها تتعلم الطب في باريس . ولما احبَّت بكر تلك الاسرة واحبها حالت الحوائل الاجتماعية دون الزواج من « مطلة » كانت هي في قرارة نفسها تعلم انها تفوقهم ذكاء وعلماً ونبلاً فجرحت نفسها ولكنها اطمأنت على الخروج وقد كتبت في خلال تلك الايام رسائل تنضح عبقرية وحكماً وحكمة — وهي في التاسعة عشرة او العشرين

واخيراً أتيح لها السفر الى باريس لتلقي العلم في السوربون في كلية العلوم فكان عليها ان تعد كل « روبل » في حوزتها وان تسافر في مركبات البضاعة من وارسو الى باريس وان تعيش في باريس عيشة عوز وفاقة معرضة للجوع والبرد وكثيراً ما أغمي عليها لقلة ما كانت تتغذى به. ولكن عقل الفتاة الشغوف بالعلم كان الهادي لها في خضم الحياة

وأخيراً التقت بالاستاذ بيير كوري وكان من علماء الطبيعة الناشئين ولهما في ميدانها مكتشفات ومخترعات فتحابا منذ النظرة الاولى ولكن ماري ظلت تمانع في قبول الزواج على ما فيه من تحقيق لمطامعها العلمية واستقرار لمعيشتها البائسة وذلك لانها كانت ترى في قرارة نفسها ان الواجب القومي يقضي عليها بأن تعود الى وطنها لتسدي اليه ما تستطيع من خدمة. فلما رأت منه استعداداً للعودة معها الى بولندة أدركت ان ليس من حقها ان تسلب عالماً فذاً مستقبله العظيم فتزوجا وهنا بدأت تلك الشركة العلمية العظيمة التي استهلت مرحلتها الاولى باكتشاف البولونيوم والراديوم في أحوال كأنها من بنات الخيال ثم انتهت الى مأساة موت الاستاذ كوري وهو خارج من كلية العلوم يوقوعه تحت عجلات مركبة من مركبات النقل

كاد الجزع ان يقضي عليها ولكنها ما لبثت ان أدركت ان العمل العظيم الذي بدأته وإياه يقتضي منها الصبر والشجاعة فمضت فيه الى النهاية لا يستوقفها الطمع بالثروة ولا تشويها الالقاب ولا يحيد بها عن طريقها المرسوم — طريق البحث العلمي — صغيرة ما من صغائر الدنيا

انتخبت استاذاً في السربون محل زوجها فلما ألقت محاضرتها الاولى حضرها الملوك والامراء والعلماء فاستأنقت المحاضرة في الموضوع حيث وقف به زوجها قبل مصرعه. لم تشر ادنى اشارة الى هول خطبها وفداحة خسارتها لانها كانت قد وهبت نفسها للعلم. اما حزنها فلها وحدها تنطوي عليه في ساعات وحدتها الاليمة

واذا كانت مدام كوري قد احرزت جائزة نوبل مرتين مرة مع زوجها والاستاذ بكريل ومرة وحدها فليس ذلك من المصادفات بل هو نتيجة العبقرية والجهد. وليست تريثها لابنتها ايرين — التي نالت جائزة نوبل كذلك مع زوجها الاستاذ جوليو — بأقل مقاماً في تاريخ العلم الحديث من بحوثها العلمية المبتكرة

ومن اشعة النور التي ادخلت البهجة على حياة هذه المرأة الفذة ان اتيح لها ان ترى بلادها — بولندة — وقد تحررت من قيود الغاصبين وان أتيح لها ان تسدي اليها خدمة اذ وهبتها مقداراً من الراديوم كان قد اهدي اليها جزاء لها على ما صنعت

ان كاتب هذه السطور لم يقرأ في السنوات الاخيرة كتاباً أرضى نفسه وعقله كسيرة « مدام كوري » وما ذلك الا لان العظمة العقلية العلمية في هذه السيدة حاذت عظمتها الخلقية واتسقت معها

على هامش السياسة

بعض مسائلنا القومية — تأليف الدكتور حافظ عفيفي باشا

« الصحة العامة في مصر . التعليم . مسائلنا المالية . مسائلنا الاقتصادية » موضوعات عالجها صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا في كتاب أصدره أخيراً بالعنوانين الموضوعين في رأس هذا المقال . وهي من أمهات الشؤون الداخلية التي تحتل المقام الاول في خطب العرش وتحاول الوزارات التي تعاقب في الحكم والاحزاب التي تنتمي هذه الاحزاب اليها ان تجد لها حلولاً . فاذا جاء وزير سابق وسياسي معروف بصدق وطنيته وعظيم خبرته وسعة علمه وساهم بنصيب من البحث في هذه الموضوعات الهامة فان عمله يقابل بالتقدير وما يعرب عنهُ من آراء يصادف ما هو جدير بهِ من عناية واهتمام

وقد مهد الوزير الكاتب لبحثهِ بمقدمة بسط فيها غرضه فنوَّه بأن الاستقلال السياسي الذي نالتهُ البلاد ان هو الاَّ وسيلة للاصلاح الداخلي . وقال ان مصر تملك كل وسائل الاصلاح وأسبابه غير ان بلاداً كثيرة سبقتها في ميادينهِ وهي دائبة الجري أماما بخطىً أسرع من خطانا والمستقبل للامم السابقة في ميدان القوة والعلم والمال . ثم قال : انهُ حاول ان يشرح في هذا الكتاب باختصار طائفة من مسائلنا لم تحل بعد وانهُ حاول ان يصف ما اعتقده حلاً معقولاً لها وهو لا يدَّعي الكمال فيما عرض من حلول فقد يصل غيره الى ما هو أحسن منها وأفضل ولكنهُ يدَّعي انهُ فكَّر طويلاً فيما كتب واستشار كثيراً من العارفين فيما اقترح ودرس المسائل التي تعرَّض لها دراسة مستفيضة »

وأجل من ذلك قوله : « لم أقصد بما كتبت مصلحة سياسية شخصية فلست من المشتغلين الآن بالسياسة الحزبية ولا أنوي الاشتغال بها وهذا ايضاً لم أقصد دعوة الناس سياسية معينة او انتقاداً لجماعة بالذات . بل أزيد على ذلك اني اقتنع بان طبيعة المسائل التي تعرضت لها هي من نوع المسائل العامة ذات الصبغة الاهلية التي يجب الاَّ تختلف فيها أسمى الجماعات السياسية لانها لا تصلح بطبيعتها لتكون ميداناً للمنافسة الحزبية ويجب ان تتعاون الجميع على ابعادها عن هذا الميدان واعتبارها مسائل قومية لا تحل الاَّ بسياسة قومية يرضاها الجميع ويؤيدها الجميع . فان جميع الحلول الممكنة والمعقولة تحتاج في تنفيذها الى زمن طويل وسياسة مستمرة وسيتداول الحكم في هذا الزمن وزارات مختلفة ولا تزال هذه المسائل في دور التنفيذ فاذا لم يتفق ساستنا عليها هدمت كل وزارة ما بنت غيرها الخ »

وأشار الوزير بعد ذلك الى نظام الحكم الدستوري وحاجته الى الاحزاب المنظمة ذات البرامج المفصلة وكتب ان احزابنا شغلت بالمسائل السياسية الكبرى وقد سوِّيت هذه المسائل فلم

يبقَ لها عذر في التأخر عن وضع البرامج المشار اليها . وانتقل الى نقد مظهر من مظاهر الحكم الدستوري فقال :

« ويجب ان يفهم انصار الحكم الدستوري في هذه البلاد ان هذا الحكم بما يقرر للجميع من حرية تامة في ابداء الرأي وبما يستند اليه من حق الجميع في الانتقاد داخل المجالس وخارجها وبما يفرضهُ على الوزراء من ضرورة الحضور الى المجالس والاشتراك في مناقشاتها والرد على ما يوجه اليهم فيها من أسئلة وتقديم ما يطلب منهم من بيانات . يقلل كثيراً من الوقت الذي يستطيع الوزراء صرفه في عمل وزاراتهم وهو العمل الاساسي الذي جاءت الوزارة للاضطلاع به . . . . ويتنظر الجميع ان تقوم بتنفيذه فوراً . . . ويعتبر تنفيذه الثمرة الوحيدة التي تجنيها الامة في النهاية من الاستقلال السياسي ومن الحكم النيابي »

قال : « والا اذا صرف الوزراء صاحبهم في مقابلات الزائرين والشاكين والمحتجين وللتسين من النواب والشيوخ والاصدقاء والناخبين ، وما بعد ظهرهم داخل المجالس النيابية للاشتراك في مداولاتها ومناقشاتها ، وليلهم في حضور الولائم وتحضير الخطب والردود على الاسئلة والاستجوابات البرلمانية فمتى يا ترى يتفرغون للعمل الاساسي الذي جاءت الوزارة للقيام به . . . . . اني ادعو مخلصاً انصار الدستور لتدبر هذه الحالة ووضع حدٍّ لها »

وختم مقدمته بقوله « ويجب ألاَّ ينسى ساستنا واهل بلادنا ان مصر بمركزها وثروتها استهدفت في جميع ادوار تاريخها المعروف وهي لا تزال مستهدفة الآن وفي المستقبل لأطماع الطامعين من المستعمرين والفاتحين ولا امل لها للوقاية من هذا الخطر الا باصلاح جميع شؤونها وتحسين جميع مرافقها وتجديد نشاطها وقوتها وتقوية جميع معدات الدفاع الحربية والعقلية والمادية فيها »

وبعد هذه المقدمة التي تضمنت ما تضمنت من صراحة في القول عرض الوزير للمسائل الاربع التي تقدم بيانها وبدأ بمسائل الصحة العامة إما لانهُ طبيب يهتم اهتماماً خاصًّا بها وإما لانه يعتقد ان الصحة اساس الحياة او للامرين معاً . وقد تناول في بحثه تحسين مياه الشرب في القرى والمجاري العامة واصلاح منازل المدن وابادة الحشرات الناقلة للامراض وتحسين غذاء الشعب وزيادة المناعة من الامراض والمستشفيات

وفي التعليم تناول سياسته وأغراضه ومناهجه واللغة العربية وأجور التعليم والعناية بصحة التلاميذ والرياضة البدنية وضرورة بناء مبانٍ للمدارس واستخدام السينما في دور التعليم والتعليم الحرّ والالزامي والجامعي والفني وقد كان جانب التشخيص للعلّة غالباً على جانب العلاج

وفي المسائل المالية تكلم عن السياسة المالية ومصروفات الحكومة وتحقيقات مشروعات الاصلاح وايرادات الحكومة والضرائب

وفي السياسة الاقتصادية تكلم عن تحسين الموارد الزراعية واختيار البذور ومساومة البحوث الزراعية العالية وتجديد الاساليب الزراعية ونشر التوعية الزراعية وبنك التسليف الزراعي وزيادة الانتاج الزراعي واصلاح الاراضي البائرة

وتكلم عن الصناعة والتجارة وكل ما يتعلق بهما وأشار بما يؤدي الى تنشيطهما واستفاض في كل ما اعرب عنه من آراء وحلول باحصاءات وأرقام وأيد في كثير من آرائه ما يكتبه الباحثون والمفكرون في الصحف في هذه المسائل . والكتاب جدير بأن ينقل منه الصحف والمجلات فصولاً برمتها لان مجرد سرد عناوين الفصول لا يدل القارىء على ما عانى الوزير من مشقة في بحثه وما ابدى من آراء سديدة

وهذا الحال لوعني المنتخب بتلخيص آراء المؤلف في مسائل الصحة والتعليم وغيرها ...

طه حسين — دراسة وتحليل

بقلم الدكتور اسماعيل احمد ادهم — رسالة في ٨٠ صفحة — مجلة « الحديث » حلب ، ١٩٣٨

الدكتور اسماعيل احمد ادهم شاب بشاوش الثلاثين . الا انهُ جمع بين يديه بضاعة علمية ذات شأن ، تتجاذبها الفلسفة والعلوم الطبيعية والشرقيات ، ويدل عليها تلك الشهادات التي نالها والمؤلفات التي نشرها ، وتصيبها مدوَّنة بقلم الاستاذ سامي الكيالي في مقدمة هذه الرسالة

حقًّا ان بحث الاستاذ الدكتور أدهم أقرب الى الدقة والمتانة منهُ الى التفنن والتحسين ، ذلك بأنهُ قسم موضوع بحثهِ تقسيماً معقولاً فجعل الفصل الاول تاريخ حياة طه حسين وتحليل شخصيته بالاضافة الى نشأته وتربيته الاولى والثانية وبيئته واتصاله بالحياة الفرنجية في الجامعة المصرية ثم التحاقه بالسوربون ونتيجة حياته الروحية ، ثم انهُ لم يغفل النظر في بعض الحياة الباطنة من عوامل الكبت وبرزات العقل الباطن . وفي الفصل الثاني ... مذهب طه حسين في النقد الادبي ومذهبه الفني والفصل الثالث — ... الكتاب — ... طه حسين في الدين وغير الدين ثم بعض آراء معاصريه فيه

وخلاصة هذا البحث المستفيض الطالب ... الاستاذ ... الدكتور طه حسين العلمية « في غاية النفاسة ولكن قيمتها العلمية محدودة » لان الدكتور طه حسين « لم يستوف الكثير من التحقيقات العلمية في بحوثه » ، لاسباب يعرضها الدكتور ادهم (ص ٣٠ ، ٣١) ولانهُ « أسرف في الاستنتاج ولم يتحوط في الدراسة » (ص ٣٤) . ثم يشير الدكتور ادهم الى مقابلة الدكتور طه حسين هراء في نقده التي (ص ٩٣) ... ويرى ... ان الدكتور طه حسين ينظر الى الدين على انهُ وضع اجتماعي محض (ص ٩٧) ثم انهُ قاس كل شيء

وسواء أصاب الناقد او أخطأ فما لا شكَّ فيه انهُ عمد الى بحثه عارفاً بما يقول وذلك لكونه من الناحية العلمية، وغير هياب من قول ما يرى وذلك لتحرر فكره (أنظر مثلاً ص ٣٧ : جهل الشرق العربي وانظر ص ٤٠)

ومما يؤخذ عليه — بعد هذا — انهُ يستعمل ألفاظاً وتراكيب في غير مواضعها فتخلط مفاداتها على القارىء العربي . من ذلك قوله : « فيأتيك (طه حسين) بصور من الحياة فتخرج غارقة في تهويل واسراف . . . » (ص ٢٦) فما التهويل والاسراف ههنا ؟ ثم قولهُ : وتحليل شخصيته (اي طه حسين) من الوجهتين النفسية والاثنولوجية » (ص ٢٧) و « الاثنولوجية » لفظة نابية ههنا لان معناها المعروف عند علماء التاريخ الاجتماعي لا توافق ما يريد الناقد

وبالجملة فقارىء هذه الرسالة يعترف لصاحبها بالدراية بالبحث المستقيم ويخرج منها والدكتور طه حسين يبدو له في الجملة كاتباً قويًّا ومفكراً حرًّا وعالماً متفتحاً ب.ف.

محمود كامل

أنا وأنت — ٢٤١ ص من القطع المتوسط

استعار المؤلف عنوان الكتاب من مجموعة من الشعر الفرنسي للشاعر الرقيق بول جيرالدي وكان في نيته ان ينقل المجموعة الى اللغة العربية ثم بدا لهُ ان القارىء المصري لم يعتد هذا الضرب من الكتب فرأى ان يجعل الكتاب مجموعة من القصص المصرية يفصلها بعضها من بعض مقطوعة عن شعر جيرالدي

والاستاذ محمود كامل صاحب مجلة « الجامعة » يعنى بتأليف القصة والكتابة في فنونها منذ زمن غير قريب . واتجاهه في تأليفه واقعي محض فهو يلاحظ ما يجري في البيئة المصرية ثم يدوِّنهُ مع شيء من التصرف لجعل القصة قطعة أدبية تلطف مداخلها ومخارجها. والاستاذ كامل لا يعنى بتهذيب الاسلوب فهو يكتب على الفور ولا يحب مراجعة ما يكتب لالحاح قلمه على المواصلة . وفي المجموعة ما هو مكتوب باللغة العامية (رواية الخاتمة مثلاً) ، فكأن هذا الفن من الكتابة لا يزال راغباً في البقاء . ومما صدمنا في تضاعيف الكتاب ان المؤلف يقول في وصف شعر حسناء أسود فاحم أنهُ كتاج من «العاج الاسود» (!) (ص ١٤٨) . ثم انهُ بلغ به انصرافه عن تهذيب العبارة العربية الى ان ينقل بيتاً للشاعر الفرنسي جيرالدي هكذا : « أن ما يقوله الناس كلام فارغ » (ص ٧ وهي الصفحة الاولى من مضمون الكتاب) . وقد رجعنا الى النص الفرنسي فاذا هو : Ce qu'on dit c'est si vide

فما ضرَّ المترجم لو قال : ان الكلام هباء . أو ، لا ثروة فيه ، أو ، لا يعني عن الشعور شيئاً (وهو المعنى المقصود بلفظة vide الفرنسية) ب . ف .

مطبوعات الحكومة العراقية

رسائل نفيسة في آثار العراق

أهدت الينا إدارة الآثار القديمة في العراق سلسلة من الكتب الصغيرة النفيسة محتوية على وصف أشهر الآثار القديمة في تلك الربوع وصفاً فنيًّا وأثريًّا دقيقاً ومزينة بصور كثيرة حسنة الطبع ومنها رسالة في « الاخيضر » وهو قصر قديم داخل حصن منيع مشيد في قلب البادية في الجهة الغربية الجنوبية من مدينة كربلا ويبعد عنها نحو خمسة وخمسين كيلو متراً . وعند على مقربة من القصر واقع رملي يعرف بين البدو باسم وادي الأبيض . وعند الاخيضر تلتقي عدة طرق صالحة لسير القوافل توصل راكبها الى النجف الشريف والكوفة والحيرة من جهة والى عين التمر وواحات شاقة والرحالية من جهة أخرى. ولذلك يصح القول ان الاخيضر مشيَّد في موقع تلاقى فيه طرق القوافل القديمة التي كانت تمتد بين البصرة وحلب من جهة وبين وادي الرافدين وبادية الشام وهضبة نجد من جهة أخرى . ومن الغريب ان تاريخ القصر والحصن غير معلوم بالضبط على الرغم من ضخامة بنائه ودقة تخطيطه وأهمية موقعه وذلك لانهُ لا يوجد في القصر او الحصن كتابة تدل على شيء من تاريخه وليس في كتب التاريخ والجغرافية القديمة أشارات صريحة تدلُّ عليه وأقدم الاشارات التي تدل عليه دلالة أكيدة ترجع الى القرن السابع عشر حيث شاهده بعض الروَّاد من الاوربيين كدلاَّله في أوائل القرن السابع عشر ويبهور في أواسط القرن الثامن عشر وماسيڤن في أوائل القرن التاسع عشر . ولذلك ترى دائرة الآثار العراقية ان ما يعرف عن الاخيضر لا يتعدى حدود التخمين والفرض

والرسالة تحتوي على وصفه بالتفصيل وعلى الآراء فيه وعلى ٤٦ لوحة و ١٣ شكلاً

***

ومنها رسالة في جسر المستنصر الواقع على بعد تسعين كيلو متراً من مدينة بغداد شمالاً على الطريق المؤدي الى سامرَّاء فكربت ، والقرب من قصبة بلد ومحطتها وهو مشيد على مجرى نهر الدجيل باتجاه « شمال ، الجنوب » تماماً . والجسر قائم على اربع قناطر فتحة كل قنطرة من الوسيطين (...) متراً وطول الجسر التام (...) متراً وعرضه (...) متراً . وقد سمي هذا الجسر « جسر حربي » نسبة الى مدينة حربي التي تقع اطلالها في الجهة الجنوبية الشرقية منهُ وقد كانت مشهورة بالنسوجات القطنية . ذكرها ياقوت في معجم البلدان وفي انقاضها قطع كثيرة من الخزف . والظاهر انها قديمة وكانت تعرف بهذا الاسم في صدر الاسلام

وتحتوي الرسالة على عشرين لوحة بديعة تبدو فيها النقوش والكتابة المنقوشة على جانبيه في كامل وضوحها الفني

ومنها رسالة في خرائب بابل وبورسيبا والاولى واقعة على ٩٥ كيلو متراً الى الجنوب من بغداد عند طريق بغداد الحلة والوصول اليها متيسر من بغداد بسيارة لتستغرق ساعتين او بالقطار ويستغرق اربع ساعات . والجزء من الرسالة الخاص ببابل يشتمل على نبذة عن تاريخها ثم اخرى عن حفرياتها ثالثة عن تخطيطها استناداً الى نتائج الحفريات وما فيها من حصون وقصور ومعابد ومساكن اما خرائب بورسيبا فتبعد عن بابل نحو نصف ساعة بالسيارة

والحق بالرسالة خارطتان احداهما لبابل والثانية للمدينة الداخلية ببابل و١٢٨ رسماً وصورة لاهم الآثار وتخطيط بعضها ومن اجلها صورة ثور مغشى بالمينا من باب عشتار ومنظر تصويري لتحصينات المدينة الداخلية وآخر للمساكن وثالث لمعبد نباخ ورابع لبرج بابل

***

ان بلاداً كالعراق غنية بآثار الحضارات القديمة المجيدة لا بدَّ ان يكون فيها متحف يحتوي على نفائس لا تقوَّم بمال . ودليل المتحف العراقي الذي بين أيدينا دليلٌ ناطق على صحة ذلك ففي احد أبهائه آثار العراق القديمة التي ترتد الى عصور ما قبل التاريخ ولا سيما اواخر الالف الرابعة واوائل الالف الثالثة قبل الميلاد . وفي بهو آخر آثار تمثل غير قليل من الصناعات التي نشأت في العراق خلال المدة التي تمتدُّ بين دور الاسكندر الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد واواخر الدور الساساني في القرن السابع الميلادي تقريباً . وقد أشرنا الى هذين البهوين للتمثيل فقط

ونذكر اننا شاهدنا في المتحف البريطاني بلندن أجل الآثار التي استخرجها «وولي» من أور الكلدانيين وهي من أبدع ما تقع عليه العين فعسى ان يتاح للعراق استرجاعها وحفظها في متحفها ببغداد

ويتبع هذا الدليل دليل آخر صغير للقصر العباسي — وهو المعروف عند الناس بقصر الأمرين — وهو معرض الغرض منهُ ان يحتوي على الصور والخارطات المتعلقة بمدينة بغداد ومبانيها الاثرية في الدرجة الاولى والمتعلقة بالمدن والمباني الاثرية العراقية الباقية من العهد الاسلامي في الدرجة الثانية ثم استحال بعض حجره لمعارض موقوتة تعرض فيها صور ونماذج من نفائس الآثار التي أوجدتها الروح العربية في أقطار العالم المختلفة لكي تساعد على تنمية الذوق العربي وإحياء الريازة [1] العربية في العراق

وقد وضعت هذه الرسائل النفيسة باشراف الاستاذ ساطع بك الحصري مدير ادارة الآثار العراقية فلهُ ولمن عاونهُ الشكر الجزيل

(١) المقتطف لم يجد في محيط المحيط الريازة صرفة الراز والراز رئيس البناءين وناصله والظاهر ان المقصود على ما يلوح ما عبر عنه بلفظ « المهارة »

سندباد عصري

تأليف الدكتور حسن فوزي مدير ادارة الاحياء المائية والصايد ٢٣٨ صفحة من القطع المتوسط

ليس ادعى الى إبراز معارف الكاتب ، واظهار اتجاهات ذهنه ، ومبلغ تجربته وفهمه ، وتوضيح يقظة قلبه وإحساسه ، والاعلان عن شخصيته وطابعه من كتب الرحلات . فان هو حاول ونجح في اخفاء بعض هذه المزايا ، والخصائص في غير كتب الرحلات ، فهو لا ريب عاجز عنهُ فيها ، لان كتب الرحلات كالقصة تتسع لكل صور الحياة ، ولان السفر يلزم الكاتب على الاغلب كثيراً على النفس ، وانعام النظر كثيراً في معالم الاشخاص ومظاهر الاشياء ، والتشوّف كثيراً الى ما وراء الظواهر والمعالم والحنين الى المجهول ، وتقسره على اعترافات لا يقوى على كتمانها او لشبتها

فمؤلف هذا الكتاب ، طبيب في الاصل ، انصرف عن علاج الاجسام الى علوم الاحياء المائية ، فبلغ فيها رفعة ، وتسامى الى مكانة اعترف له بها علماء لا يحابون في العلم ، فكان المفروض فيه ان يبرز روح العلم في هذا المؤلف الذي اختصهُ بتدوين مشاهداته ووصف رحلته العلمية في المحيط الهندي — وهو المنتدب رسميًّا مع طائفة من علماء الانجليز لدراسة طبيعة الاحياء في أمواه تلك البحار — ولكن نجزة الادب المفطور عليها ، وهي غلاّبة قاهرة ، قسرتهُ على التجرد من خاصية العلم التقريري [1] وبحوثه الجافة ، فسرعان ما اندفع مع الطبيعة الصادقة يجوب اجواءها ، ويتذوق لبابها المكنون ، ولما كانت نفسهُ شاعرة مدركة ، تفقه القصد وتحيط بالمعنى ، ولما كانت طبيعة الاماكن التي زارها وكان لأهلها خليقة يمتازون بها عن قطان العصور قاطبة ، فيتمن نفسه وعقله لم يسعهُ سوى سكب روحه كلها في هذا الكتاب . فجاء يجمع بين رواء القصة ، وعذوبة الحديث وسعة الاطلاع ، واستطلاع ميول النفس وتقلباتها ، وبين درس طبائع شعوب قامت مدنيتها وحضارتها ، وشادت فلسفتها وعقائدها على دعائم صوفية ما برحت مثاراً للبحث والدرس والمقارنة بينها وبين ما جاء بعدها من مثلاتها حتى مدنيتنا وفلسفتنا وعقائدنا العصرية

ويطبع هذا الكتاب شخصية المؤلف وطابعه بأدبان في عبارته القول الصدق ، أو ما يعتقد انهُ الصدق . وتصويره بعبارات غاية في الوضوح والبساطة ، وتسميتهُ الاشياء بأسمائها بدون مداورة ، وتحليله الامور وتبسيطها لغير ما تحذلق ، تارةً جادًّا وطوراً ساخراً ، ثم سعة اطلاعه ، ووافر دراسته ، ورحابة آفاقه في فلسفة العقائد ومقارنة الاديان . فالفتاة البربرية التي رقصت أمامه عارية أتما « خامت رداءها بسهولة رجوعاً الى طبيعتها وحياتها الاولى ، وان

(١) المقتطف : رأى المؤلف قصة الرحلة من ناحيتها العلمية في مؤلف آخر

جلبابها وضع من الاوضاع لم تفهم ضرورته بعد » وان غناء هذه البربرية المسلمة ورقصها «صلاة وحشية الى صنم الحرج في صحبة الشيرة تدور حول قربان آدمي » والفقير الهندي الراكب رأسه انما هو « يشخص الى ربه بقدميه » وان منظر البرهمي وقد غطى نفسه من أم رأسه حتى اخمص قدميه برماد نار اشتعلت تحت اقدام « جانيشا » قد أفزعه كما أخافتهُ جهالات هؤلاء المتعبدين المظلمة، فصرخ مردداً عبارة « جوته » المأثورة وقد قالها عند احتضاره « قليلاً من النور أيها السادة » . وان المدن المدفونة تموت كالناس موتاً طبيعيًّا ولكن «أتى لنا الكاتب الذي يصف لنا اللحظات الاخيرة من أجل المدن المهجورة»

الانسانية الدنيا التي تسعى في ظلام الجهالة تحيط حتى الديانات السامية بخرافات تكاد تلقي اليأس في نفوس الانسانية العليا التي تسعى أبداً الى الاخذ بيد البشرية وأكثر ما تعيش هذه الخرافات وتوالد وتتكاثر في الهند ، فالبوذية فيها « حركة تحرير كبيرة من الارهاق الهندومي، من آلهتها القساة ، وفلسفتها المرهقة ، والقضاء على نظام الطبقات الظالم ، كما كانت المسيحية حركة تحرير الطبقات المذلولة في الامبراطورية الرومانية » ولان الروح الهندوسية روح استسلام وايمان ، وتجرّد تضرب مثلاً عليا للتجرد والتقوى « ولكي أومن ان الروحانيات تضيء للانسانية طريقها نحو السمو الروحي ، ولكن قوة هذه الروحانيات تضعف اذا اكتفى بها سلاحاً » بيد أن البوذية صراع ذهني بين الرجل ونفسه « وفي رأيي ان نجاح اليابان يعود بعضهُ الى بساطة البوذية (التي نأت عن الهند واستوطنت اليابان والصين وبورما وسيلان) فلست أتصور اليابان بالغة ما بلغت ، لو ان العقائد الهندوسية تنيخ فيها على عقول الناس وتخنق روح الحرية فيهم »

«وإني لمعجب بغاندي، معجب بأثر روحانيته ضد البراهمة، معجب بغاندي وأمثاله من القادة الروحيين ، معجب بكل فكرة تطهر البشرية من الخطأ . ولا ترتاح نفسي الى الحضارة الهندية، بل أفضل بلا تردد الحضارة اليونانية ، او ربيبتها حضارة أوروبا بعد تخلصها من نير القرون الوسطى ، لانها حضارة بين الروحية والمادية ، تنادي باطلاق العقل البشري من عقاله ليفكر غير مقيد ، لقد سبق فأخرجت حضارة قديمة عبادة تناسلية مرذولة ، ثم اعقبتها أخرى أخرجت عبادة الجمال للجمال ، ثم ثالثة أخرجت العبودية والذلة. ثم رابعة اخرجت الفكر الحر والاحساس الرفيع. اما في اوروبا فقد خرج الفرد يبحث عن الحقيقة والجمال ، نوجد شجرة المعرفة فأكل منها »

هذه بعض لمحات من كتاب « سندباد مصري » وفي زعمي ان آيته توطئة قال فيها «درجت على حب الغرب والاعجاب بحضارة الغرب ، وقضيت أهم ادوار التكوين من عمري في اوربا ، فتمكنت اواصري ، وتقوت دعائم إعجابي ، فلما ذهبت الى الشرق ، عدت الى بلادي ، وقد

استحال الحب والاعجاب إعجاباً بكل ما هو غربي » . ثم عاد فانفرد لهذه التوطئة فصلاً خاصًّا « الشرق والغرب » هو بمنزلة الجذع تفرعت منهُ غصون الكتاب قال في ختامه « ولكني وقد عرفت بعض ما أحب ان اعرف عن الهند ، وعرفت بعض ما أحب عن اوربا ، أشد ايماناً بالغرب وحضارة الغرب ، واكرر قولي ، مهما كانت الاخطاء التي ارتكبت فان فضيلة هذه الحضارة (الغربية) التي تملك اداة اصلاح ذاتية هي « التفكير الحر »

ليس الكتاب مجرد وصف مشاهدات ، واستلماح عادات ، ودراسة فلسفة ، وزيارة معابد ، وانما هو صرخة داوية في اذهان من لا تكفيهم الاشارة ليفهموا معاني التفكير ، والحياة الحرة ، والاحساس الانساني . وقد خرج المؤلف عن جزائر سيشل . وفي شرائع « ما هي » يتأثر خطوات الزعيم الخالد ، الذي عانى في سبيل تحرير بلاده ، لا في عنفوان شبابه ، وانما في انحدار شيخوخته ، وحج الى مثل الزعيم الذي لم يقهر وجاس موطئ اقدام الحرية التي لا تغلب

قلت ان المؤلف رجل عربي الاصل ، ولكنهُ اديب وفيلسوف ، إلا ان أدبه وفلسفته قائمان على حياة فيها نشاط باد تشيع فيها الروح وتدب

لزم السفينة طوال تسعة اشهر لم يكن يطأ الارض في خلالها إلا مرات معدودات فلقي مرة الراقصة البرزيلية وقد تحدثت عنها ثم لقي ابنة البنجاب وهي « هذا الشرق الطويل العريض الفارغ ، هي تلك الشعوب التي ما زالت تفكر وتحس باحساس القرون الوسطى » ولقي مرة ثالثة فتاة مجوسية من اتباع زرادشت فاختلفت ذكراها في مخيلته بعادة الدفن عند المجوس ، وهي بالدفن « التعريض باجساد الموتى » ويقول « المجوس لا يدفنون موتاهم ولا يحرقونهم ، وانما يتركونهم للطير تتلف عظامهم تتفيفاً » ولقي مرة رابعة فتاة انجليزية مستوطنة عباسا فرآها تختلف عن الفتيات الانجليزيات اللواتي رآهن « ستو الاتوة وأنصار الرخاوة » والفضل في ذلك عائد الى جو الحرية الاستوائي الذي جعل المرأة الانجليزية « مزدوجة التأثير »

اختتم المؤلف البحوث الثلاثة في الكتاب فاقتطف اطايبها او اقل أكثرها ، وحسبي ان أقول ان جولة الدكتور حسين فوزي في المحيط الهندي قد استكملت تسعة شهور ثم ولد بعدها هذا الكتاب . وليس من شك في بقاء في قراءته ، فلن تتركه حتى تأتي على صفحته الاخيرة ، وتجد نفسك شوقاً ورغبة الى قراءته مرة ثانية

أوصيك ايها القارئ بأن لا تتحرج اذا صدمتك بعض كلمات في الكتاب لا وجود لها في قاموس اللغة مثل « استكرد » وسفر كتابي ، وشكّ مقاب ، نقشهُ شلّوت او بوتيه » وغيرها من الكلمات الدخيلة التي يحلو للمؤلف إقحامها ليسوّغ دعوة له مزمنة في العامية الفصحى ، فان تمثيل هذه الدعوة لا يخلو من سبحات روحية فياضة بأسمى معاني الاعراب عن خلجات النفس

في يقظتها وفي غيبوبتها إن بالايماء والايحاء ، او بالنظرة او الرنّة ، او باقفلة السرقة او الخوشية ؟ ما شجرة من الاشجار لولا الروح التي تنفخها القبضة البشرية فيها ؟ ما السماء والارض والموج المزبد يتكسر على الشاطئ الرملي ، وما القمر يتكسر على مرآة البركة الهادئة لولا النفس الحساسة تتصل اتصالاً غير مفهوم بما لا تفصح عنه الطبيعة بلسان ؟ فقد لا تكفي العين والاذن لادراك روح الجمال »

«العقائد للنفوس البسيطة ، والانسانية الدنيا هي والاحساس الغني عند اهل الثقافة العليا ، طريق واحد لنتيجة واحدة : هز النفس البشرية هزّاً يرضيها عن الاحساسات المادية ، وطلاب الجسد الى الدرجات الفكرية التي هي ملك خاص لهذا الحيوان المفكر ، حظي بها دون جميع ما عداه من الحيوانات الاخرى» . ولقد استطاع الدكتور حسين فوزي ان يهز النفس الشرقية هزّاً اتمنى لو يؤلها فيطهرها من الاحساسات المادية ليرتفع بها الى الدرجات الفكرية فاستوجب الثناء

القاهرة حبيب الزحلاوي

ملحق تاريخ الآداب العربية

لكارل بروكلمن

ان المستشرق الاكبر الاستاذ كارل بروكلمن من أبعد المشتغلين بالشرقيات مبنًى واعلاهم قدراً وأرسخهم علماً وأوسعهم اطلاعاً . واعجب ما أتى به هذا العالم انهُ وضع تاريخ آداب اللغة العربية سنة ١٨٩٨ اي وهو في العقد الثالث من عمره . فالتفت الانظار اليهِ واتخذ مؤلفهُ حجة ودعامة في الشرق والغرب على السواء ، واليهِ رجع جميع من كتبوا في ذلك التاريخ امثال جورجي زيدان ونيكلسون وهرار وغيرهم . ولم يفتر الاستاذ بروكلمن عند هذا الحد ، بل وضع بعد هذا ، مجمعاً سريانيًّا وأخذ يكتب الرسائل ويشترك في اخراج مجلات الاستشراق الالمانية وها هوذا اليوم ينشر ملحقاً ضخماً لتاريخ آداب اللغة العربية المذكور . وقد ظهر من هذا الملحق الجزء الاول ونصف الجزء الثاني ، فجاء ضعف المؤلف الاول لما زاد عليهِ المؤلف من المصادر والمراجع والموضوعات . ومن يتصفح الكتاب تأخذه اساليب الانشاء العلمي القويم وصرائق التدقيق والتقصي . ونعود الى الكتابة فيهِ باسهاب يوم يتم ظهور الجزء الثاني ب . ف .

***

بدرت هفوتان في مقالي « تآليف المستشرقين » المنشور في « مكتبة المقتطف » للعدد الماضي . احداهما : « فرنسيس كرنكو » (ص ٥٩٩ ، س ١٠) والصواب : فريتس كرنكو — والاخرى : « الاب ملشور » (ص ٥٩٨ ، س ٢٠) والصواب : ملشيور ب ف .

الدسائس والدماء

صحف مطوية من تاريخ مصر الحديثة تكشف عن عظمة الشعب وبطولة زعمائه — تأليف احمد خيري سعيد — ١٤٨ صفحة من القطع الوسط اخرجته مطبعة دار الترقي بمصر

لقد نهل الاستاذ احمد خيري سعيد من العلم اولاً ثم نهل من الادب. فلقد اوشك ان يكون طبيباً لما أن طغى عليه الادب واستأثر به، فترك المشرط والمسماع الى الصحيفة والدواة. ولست اعلم أي الاداتين كان اولى به وأجدى عليه. أما الثابت فهو ان الادب قد استفاد به واستنارت بمجهوده جهات من أدبنا الحديث للاستاذ خيري سعيد فيها أثر ثابت. ولقد كان لمواهبه الطبيعية أثر كبير في نجاحه. فهو حلو الدعابة دائم المرح عميق الشك رضي النفس حسن العشرة. جده مزيج من الاستهتار بالاشياء مهما جَلَّت ونظرة عميقة في حقائقها مسوقة في فكاهة، لونها الظاهر حلو آخاذ، وباطنها مرارة تحرج الصدر وتبئس النفس. وهذه صفات قلما يحتاج اليها طبيب ولكن كثيراً ما تكون عدة الاديب للنجاح وأداته في طبع بيئته يطابع يستمد من خصائصه النفسية

جماع هذا تدركه مصوراً في لوحات مقروءة من كتابه هذا. فان «الدسائس والدماء» لم تقو على ان تنزع من المؤلف دعابته ولم تقوَ على ان تحول بينهُ وبين استهتاره بمن أنحدر من ابطاله في هوة العدم. ولكنها كذلك ابرزت صورة من سوآت الحياة والتطاحن على الحكم واشياء الدنيا تصور النفس بتلك الكآبة التي يحلو للمرء ان يعيش في ظلها ساعات مستبيئاً بها على تلون حياته وخطرات نفسه بذلك اللون الداكن المعتم، فراراً من حسن ظنه بالدنيا، بعد ان يكون قد أمن في حسن الظن بها

* * *

والكتاب في مجموعه «رواية» تاريخية تظهر لك الحياة في عصر قريب من عصرنا هو آخر عصر المماليك. فاذا قرأتهُ وارتسمت صوره في مخيلتك عجبت كيف استطاع هذا الشعب المصري ان يخرج من تلك الغمرة التي شملتهُ حينذاك منتصراً وكيف بنى هذه المدنية التي تقوم من حولك وكيف أصبح شعباً حرًّا دستوريًّا اخذ يمد ببصره نحو المستقبل البعيد ويرجع بذاكرته الى الماضي السحيق ليستمد من القدم ومن الازل قوة يستعين بها على اقتحام طريقه الملتوي في عصر الحديد والنار. كل هذا تقرأه في أسلوب بيِّن منسق وفي فصول صوِّرت بعبارات وصفية تكاد تدرك منها ما سيتلوها، كالستار المتقن فوق المسرح يوحي اليك بما سترى قبل ان ترى. ولا شك في أن الكتاب ابتكار جديد، ومن نوع مشوق جمع بين الفن القصصي والحقائق التاريخية وما أحوجنا اليهما معاً، الى القصة والى التاريخ

رسالة المتنبر الى الشرق العربي

٣٤٥ صفحة من قطع المقتطف — طبع بمطبعة المستقبل بالاسكندرية

ليس هناك ما هو أقرب الى التمثيل والتشبيه للخطيب المصقع والاديب المفكر الاستاذ فليكس فارس من الشلال الهدّار المتدفق في قوّة وعزم ، الساخر بالاوضاع والحواجز ، المتشعب بقوة الاندفاع في منبسطات الاودية ومنعرجاتها!

نعم ، إنك لتقرأ لفليكس فارس ما يلقيه على الناس من منابره فتحس في كل حرف نبرة من صوته ، وصدى لصرخاته بملأ كيان نفسك ، وما تزال تقرأ أو تستمع والحديث يستطيل ويتشعب فلا تدري ما الذي ساقك الى ما انت فيه وما سوف يسوقك اليه حتى يردّك الى مجرى حديثه ويعود بك الى غايته وقصده

وكأنما الشرق كان قد جمع في قوّة فليكس وصباه تلك الميزة القوية التي شبّت وقويت بعد ذلك فاستطاع بها ان يستهوي الجماهير بسحر لفظه واندفاع بيانه وحرارة القائه فبثّ فيه أكبر ما يستطيع صدر ان يحمل من معاني الحب والتقدير لوطنه حتى يذيبها على الناس ويمجّدها . فهو يقول انهُ نشأ نشأة الفطرة الشرقية المحرّرة من كل انطباع غريب في الفكر ومن كل استهواء دخيل في العاطفة . ولذلك فانهُ يشيد في كل محاضراته بما للشرق من مدنية قديمة تسحره فلا يرى حسناً الاّ فيه . وتستولي عليه فكرة جليلة ما ينفكّ يذيعها بين سطوره — فكرة الوحدة الشرقية ونبذ الخلافات الطائفية والقومية . فما يختلف شرقيّ عن شرقيّ في الغاية التي اتجهت اليه حقيقة دينه ، ولا اختلف واحدٌ منهم عما يحسّ الآخر من آلام وما يتلج في صدره من رغبات . . .

وقد تناولت رسالتهُ شتى الموضوعات الادبية والاجتماعية التي عالج فيها ما عالج من علل وأتى طيبًا فيها من احساسه ومشاعره ما تفيض به روحه وما استلهمتهُ من ينابيع الشرق الثرّة التي تستهوي الكثيرين في هذا العصر المادي الذي أظمأ جرده النفوسَ الى نهلات من تلك الينابيع ، وقد أثبت بين هذه المباحث قطعٌ من عيون شعره ولعلّ أروعها قصيدة « هاتف الخلود »

* * *

ولجبران خليل جبران النصيب الاكبر من هذه الرسائل فقد حلّل المؤلف في فصل من الفصول نشأة جبران وحياتهُ وشرح في سياق كلامه كتاب النبيّ ، وعاد بعد ذلك الى جبران في فصل آخر على اثر صدور كتاب ميخائيل نعيمة فاقاشهُ فيه — وان كان ما أورده في الصفحة ١٦٣ ردًّا على ما جاء بكتاب النعيمة في الصفحات ٣٠ و٣١ و٣٣ من كتابه ردوداً غير مقنعة —

إلاَّ أنهُ نجح في التدليل على بعض الوجوه الاخرى . ولعلَّ ما هال المؤلف من المواقف التي صوَّرها النعيمة — بل ما هال الكثيرين من المحبين لجبران — هو الذي دفع بهذه الحرارة الى قلم الاستاذ قنبكجي فاورى فرأينا صفحات رائعة من الروح الشعري كتبها الادب العربي . . . ولعلَّ ذلك خطوة نحوَ الإخراج صورة أخرى عن جبران كما يراه هو

كذلك الفصل الذي تناول فيه الصافة الشرقية بالدرس والتحليل ثم استطرد منهُ الى الكلام عن شاعرية فوزي المعلوف وعن مقدمة شاعر أسباني فلاسازا المنشورة في ديوان « على بساط الريح » وهو من أبدع هذه الرسائل

ومن أمتع الفصول وأولاها بالمناقشة بحثه « مناهج الاطفال » الذي عالج فيه مشكلة من أهمّ مشكلاتنا الاجتماعية هي اصلاح الاسرة . وفيه يتجلى تدفُّق الكاتب وتنوُّع حديثه وتشبُّعه بلمّ بكل طرف من أطراف موضوعه

السيرفي

المنصورة الثانوية

اهدت الينا مدرسة المنصورة الثانوية صحيفتها المدرسية التي يشترك في تحريرها طلبة المدرسة فوجدناها طرفة جميلة في طبعها وتنسيقها وتحرير موضوعاتها . ورأيناها غنية بفنون شتى في العلم والادب اما ابواب المجلة فقد تناولت الشعر والقصة وباباً طريفاً في النقد والفكاهة وأبواباً أخرى في العلم والاخلاق والاجتماع والبيئة المدرسية والنشاط المدرسي . وكلها محررة بأقلام نتوقع لها مستقبلاً عظيماً في عالم الكتابة كما نرجو لها مستقبلاً أعظم في بناء مجد الوطن

والصحيفة مصورة صورة حسنة لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق فكلمة التقدمة لحضرة الدكتور الفاضل الاستاذ سيد بدوي ناظر المدرسة

ومما لاحظناه في تحرير هذه الصحيفة انها أفردت باباً خاصًّا للقرآن الملكي السعيد فدلت على الولاء للبيت المالك الكريم . وأفسحت صدرها للشعراء من طلبة المدرسة تشجيعاً لهم لعلَّ منهم من يكون الشاعر الضائع الذي . وصوَّرت البيئة المدرسية تصويراً صادقاً

أما القسم الانجليزي بالصحيفة فقد قام بتحريره أيضاً طلبة المدرسة بالقسمين الفرنسي والانجليزي

والحق ان « المنصورة الثانوية » قد فتحت سبيلاً جديداً في التحرير المدرسي ودلت بجمال طبع مجلتها وطرافة موضوعاتها وحسن تنسيقها على ذوق الذين قاموا بتحريرها أو أشرفوا عليه

على كيفك

شاعت في الولايات المتحدة الاميركية وانكلترة في العهد الاخير طريقة إصدار مجلات في حجم الجيب او أكبر قليلاً تحتوي على مقالات وفصول مختارة من المجلات السيارة والكتب ولكنها ملخصة بحيث لا يرهق طولها القارىء المستعجل ولا يفوّت عليه قصرها ما ينطوي فيها من فائدة . والمجلة التي شقّت هذا الطريق مجلة « ريدرز ديجست » الاميركية ثم تلتها مجلات أخرى من نوعها والكتّاب هم الغالب لا تجاوزها

وقد رأت إدارة مجلة المقتطف المسرّة ان خدمة الثقافة العامة في مصر تقتضي انشاء مجلة عربية من هذا القبيل فعهدت الى النجار صاحبها التفاصيل إصدار هذه المجلة فاذا « على كيفك » المجلة الاولى من نوعها باللغة العربية وعلى نمط المجلات الاوربية والاميركية التي تقدّم ذكرها

فصول هذه المجلة تجمع بين الجدّية والتسلية وهي تقع في ١٦٠ صفحة وست وعشرين صفحة مزينة بالصور الكثيرة وست عشرة صفحة من الصور الملوّنة بطريقة الروتوغرافور

وحبذا الحال لو عنى محرّر هذه المجلة بتلخيص بعض المقالات التي تنشر في المجلات والصحف العربية بعد استكتاب أصحابها فتكون « على كيفك » رابطة جديدة من روابط الثقافة بين البلدان العربية الشقيقة

دليل لبنان

لبنان مصيف مصر لبلدان الشرق الادنى والشرق الاوسط فقد حباه الله من المزايا الطبيعية ما يجعله [illegible] وقد نفى الشعراء [illegible] بالطرق اتقاناً تامّاً ومسرورة في [illegible] والنصران [illegible] بها لذة عظيمة لما يحيط بها من [illegible] والاوربا معظم قرى [illegible] بالنور الكهربائي [illegible] في البهجة والنظافة وتوفير اسباب الراحة والرفاهية

بهذا قدم صاحبه خليل بك ثابت دليل لبنان الذي طبعه شركة فرج الله لنسياحة وفي الدليل بيانات وافية عن كل مصيف من مصايف لبنان مع بعض صغيرة عنه وعن طرق المواصلات والفنادق والمنازل للاستئجار وغيرها

فهرس الجزء الاول

من المجلد الثالث والقسمين

١ ظواهر الجو واحواله

٩ اثر الامراض المتوطنة في كفاءة الجندي المصري : للدكتور محمد خليل عبد الخالق بك

١٧ الشعر والحياة (قصيدة) لفليكس فارس

١٩ المعدة والاعصاب : بحث طريف في طبائعها المتقابلة

٢٣ الفن الاكبر : لميخائيل نعيمه

٢٩ الحياة الفكرية في عهد الشادة وعصر الاستقرار : لعلي ادهم

٣٣ الدستور والثمرات المدهشة : لانيس المقدسي

٤٢ حضارة البابليين : تقهقر مصادره

٤٧ ابو العلاء المعري ونظره الى الحياة : لعبد الرحمن شكري

٥١ بعد عهدي بعلم الفلك : للدكتور فارس نمر باشا

٥٩ احمد علي الاسكندري ومذهبه في اللغة

٦٣ لشوء علم الطبيعة : كتاب اينشتين وانفلد

٦٥ المذاهب الاشتراكية : لحليم دمرجي

٧٢ من انت ؟ (قصيدة) : نقلها الدكتور اسماعيل احمد ادهم

٧٣ قاهر البحار (قصة بحلوان) : نقلها محمد سعد فوزي

٨٥ حديقة المقتطف * مختارات من الشعر الرائع للشاعر الفرنسي بودلير : الجمال . الدعوة للجمال . سمو . وسالات . الغريب : نقلها خليل هنداوي . بطرس وما صنع للشاعر الفرنسي ايكار : نقلها احمد ابو الخير مطر . من الشدي الى الابتسام الطاهر : للسيد ابو النصر احمد الحسيني الجندي

٩٧ سير ازمان * البحث الالماني وبعد الانهيار في تسوية الحرب الكبرى : بولندا وروسيا . النمسا وايطاليا

١٠٥ باب المراسلة والمناظرة * شحم وضروبه . للاب انستاس ماري الكرملي

١١٠ باب الاخبار العلمية * البيئة الصينية وعاداتها المتعددة : لعوض جندي . الجهاز الرحوي والنشاط الاشعاعي الصناعي . رسالة جديدة من الدماغ لا يؤثر في الذكاء . أشعة الفتن الميكروبات . أصل الالسنة السكونية

١١٦ مكتبة المقتطف * مدام كوري . سيرتها بقلم صغرى ابنتيها ايف كوري . على هامش السياسة . طه حسين . دراسة وتحليل . محمود كامل . الادب والادباء . مطبوعات سكوتة العربية . بغداد عصري . ملحق تاريخ الآداب العربية . الدستور والدساتير . رسالة التبشير في الشرق العربي . المنصورة الثانوية . على كيفك . دليل لبنان

صورة مجنون ليلى بين الحيوانات في الصحراء . من عمل مصور مبرز في مخطوط من قصائد الشاعر نظامي محفوظ بالمتحف البريطاني ومكتوب بقلم الخطاط الايراني المشهور شاه محمود نيشابوري . وقد بدأه لشاه طهماسب في تبريز سنة ١٥٣٩ وانتهى من كتابته سنة ١٥٤٣

انظر ، مصور في بلاد ايران صفحة ٢٣٩